IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثالث – البحث الثامن (ص: 157 - 175)
15 – كانون الأول – 2021م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[دور الصورة في فهم معاني الألفاظ الحديث النبوي أنموذجاً]

إعداد الباحث:

[الدكتور بسام محمد صهيوني]

[دراسات إسلامية /جامعة أم درمان الإسلامية /كلية الشريعة والقانون - 2021م]

ملخص البحث:

تحتل الصورة في العصر الحديث مكانة كبيرة في جميع العلوم والمعارف ، كالفيزياء وعلم الأحياء وعلم الفضاء وعلم الجولوجيا والطب وغيرها ، وتعتبر في كثير من هذه العلوم أداة هامة للتعليم والتعلم ، ولاشك أن اللغة العربية للناطقين بها هي الوسيلة الموصلة للتعبير والفهم والتصور الصحيح لحقائق المعاني ،ويعتبر الحديث النبوي الشريف من أهم علوم الشريعة التي يجب فهمها ومعرفة دلالات ألفاظها ؛لكثرة الأحكام والتوابع المتعلقة بفهم هذه الأحاديث ،وقد صُنفت المصنفات الكثيرة قديماً للمساعدة على هذا الفهم ، يساندها معاجم اللغة وقواميسها ،ولكن تطاول الأزمنة وتبدل الألسنة ، حال دون فهم العديد من هذه الألفاظ ، فكان لابد من وضع خطة وآلية تساعد على فهم حقيقة الأشياء من خلال عرض صورتها في الواقع ،أو رسم ما تدل عليه الصورة أو الهيئة أو الظاهرة الكونية ،والاستفادة من تقنيات التصوير أو الرسم الحديثة.

الكلمات المفتاحية: صورة - غريب – لفظ – خيال- وصف - رسم.

[The role of the Picture in Understanding the Meanings of Words Prophetic Hadith as a Model]

Research Summary:

In the modern era, the image occupies a great place in all sciences and knowledge, such as physics, biology, space science, geology, medicine, and others. The Prophet's Hadith is one of the most important sciences of Sharia that must be understood and the meanings of its words should be known, due to the large number of rulings and dependencies related to the understanding of these hadiths. It was necessary to develop a plan and a mechanism that helps to understand the reality of things by presenting their image in reality, or drawing what the image body or cosmic phenomenon indicates, through modern imaging or drawing techniques.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثالث – البحث الثامن (ص: 157 - 175)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

- **المقدمة:**

الحمد لله الذي خلق الإنسان ،وعلمه البيان ،وأعظم عليه المنة والإنعام ،ووهبه السمع والبصر واللسان ،وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد الرسول المعلم ،وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان، أما بعد:

فإنّ الله سبحانه وتعالى بعث رسوله الكريم بلسان عربي مبين ،فأنزل عليه كتابه وأردفه بوحي السنة التي بينت وشرحت ووضحت ما في كتاب الله، كما استقلت عنه بأحكام أخرى، ومعلوم لكل مسلم أن الكتاب والسنة هما سبيل النجاة، وقد أنزل الله القرآن لنتدبره ونفهمه كما كان يفهمه نبيه صلوات الله عليه وصحبه رضي الله عنهم ،حيث كان يخاطبهم صلى الله عليه وسلم بلغتهم التي يفهمون باللسان العربي المبين، فإن عسر عليهم شيء وضّحه وبينه لهم.

- **مشكلة البحث**

تتجلى مشكلة البحث في الربط بين اللفظ القديم والصورة، حيث تحتاج بعض الألفاظ إلى تحقيق المراد من اللفظ ومدى مطابقته للصورة، ويتأكد ذلك بوجد خلاف في معنى الكلمة وما هو المراد منها، فطائر الصرد يصعب معرفه المقصود منه مع وجود عشرات آلاف أنواع الطيور.

- عدم وجود بعض الأشياء من آلات وغيرها في الواقع ،لعدم استخدامها أو تغير هيئتها بشكل كبير الآن كالمدارى مثلاً.

-الاختلاف في تحقيق معنى بعض الهيئات كالتخصر مثلاً.

- **أهداف البحث**

-الفهم الصحيح لألفاظ الحديث النبوي، لما في ذلك من الفوائد في مختلف الجوانب العلمية والمعرفية.

-ربط الكلمات غير المعروفة في الحديث النبوي التي تعبر عن تصور لشيء ما بصورتها في الواقع.

- استخدام الصورة في العملية التعليمة .

- **أهمية البحث**

-كثير من الكلمات المعروفة عند المتقدمين اندرس تصورها الآن ،فلم تعد معروفة مع وجود الحاجة إلى معرفتها.

- أن تكون ثمة صلة بين تراث الماضي وبين الحاضر؛ فالمتصفح لكتب المتقدمين يجدهم يشرحون آلاف الكلمات بقولهم: معروف، ولا شك أن هذه الكلمات ودلالتها كانت معروفة عندهم إلا أنها غير معروفة اليوم ، فمثال ذلك: الكوز، العزلاء، الكباث، العُكة، الطَنافس، والزرابي. يقولون في شرحها معروف، فلا بد من توضيح المراد منها.

حدود الدراسة

تختص الدراسة بألفاظ الحديث النبوي الشريف ولا تتعداه لغيرها من الألفاظ في الكتب والمصنفات اللغوية أو غيرها.

- **الدراسات السابقة**

حسب اطلاع الباحث ومتابعته لفترة طويلة موضوع البحث، لا توجد أية دراسة خاصة بهذا الخصوص.

- **منهجية الدراسة**

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي حيث وصفت الألفاظ الغريبة وجمعت المعلومات والحقائق والملاحظات عنها، وقررت حالتها كما وجدت عليه في الواقع، دون تعليل أو تحليل وتفسير.

- **أسباب اختيار البحث**

من الضرورة بمكان بيان حيث النبي صلى الله عليه وسلم ثاني الوحيين الذي ترتبط به جلّ الأحكام الشرعية ؛ فمن أجل ذلك يجب بيان حقيقة ألفاظ الحديث النبوي ، بعد أن وجدت الحاجة ملحة لمثله ، وقد لمستها بيدي أثناء تدريسي لمادة الحديث الشريف في دمشق الطلبة العلوم الشرعية وخاصة أن جلّ من درستهم كانوا من غير العرب ، فكنت أجد صعوبة في إفهامهم كثيراً من الأحاديث لعدم تصورهم لبعض الألفاظ ، فأذكر مثلاً أني كنت أشرح لهم حديث مسلم : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاغ " فسألوا عن الوزغ فأخبرتهم أنه سحلية صغيرة تظهر في الليل عند مصابيح الكهرباء ، فلم يعرفوها ولو أني أريتهم صورتها لما حصل عندهم هذا الغموض.

- **خطة البحث**

يتألف البحث من أربعة مباحث وتحت كل مبحث عدة مطالب على النحو الآتي:

المبحث الأول: تعريف الصورة والألفاظ ذات الصلة.

المطلب الأول: تعريف الصورة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تعريف الصورة اصطلاحاً.

المطلب الثالث: الألفاظ ذات الصلة.

المبحث الثاني: دور اللفظ في فهم المعاني وعلاقتها بألفاظ الحديث النبوي.

المطلب الأول: دور اللفظ في فهم معاني الأشياء.

المطلب الثاني: أهمية فهم ومعرفة ألفاظ الحديث النبوي.

المطلب الثالث: الكتب المصنفة في غريب ألفاظ الحديث النبوي.

المبحث الثالث: دور الصورة في فهم معاني الأشياء.

المطلب الأول: دور الصورة في فهم الحديث النبوي.

المطلب الثاني: استخدام النبي صلى الله عليه وسلم الرسم للتوضيح.

المطلب الثالث: استخدام العلماء التصوير في بيان معاني الألفاظ النبوية.

المبحث الرابع: الصورة في العصر الحديث وطرق تفعيلها في فهم الألفاظ النبوية.

المطلب الأول: أهمية الصورة في العصر الحديث.

المطلب الثاني: المعاجم العربية الحديثة التي استخدمت الصورة:

المطلب الثالث: طرق استخدام الصورة في فهم الألفاظ النبوية.

المبحث الأول: تعريف الصورة والألفاظ ذات الصلة.

المطلب الأول: تعريف الصورة لغة واصطلاحاً.

أولاً-تعريف الصورة لغة:

الصورة بالضم صورة كل مخلوق، والجمع صور، وهي هيئة خلقته (ابن فارس، 1979م، 3/ 320) ويقول ابن منظور:" قال ابن الأثير: الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته. يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته"(ابن منظور،1993م، ج4 ،473)

ثانياً-تعريف الصورة اصطلاحاً:

تطلق على معان. منها كيفية تحصل في العقل هي آلة ومرآة لمشاهدة ذي الصورة وهي الشّبح والمثال الشبيه بالمتخيّل في المرآة. ومنها ما يتميّز به الشيء مطلقاً سواء كان في الخارج ويسمّى صورة خارجية، أو في الذهن ويسمّى صورة ذهنيّة. (التهانوي،1996م،2/ 1100).

وقد تطلق الصورة على ترتيب الأشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها وهي الصورة المخصوصة (الكفوي ،1998م، ص 559)

وقد تطلق على تركيب المعاني التي ليست محسوسة فإن للمعاني ترتيبا أيضا وتركيبا وتناسبا، ويسمى ذلك صورة فيقال صورة المسألة، وصورة الواقعة، وصورة العلوم الحسابية والعقلية كذا وكذا والمراد التسوية في هذه الصورة المعنوية

ومنها الصورة الذهنية أي المعلوم المتميّز في الذهن وحاصله الماهيّة الموجودة بوجود ظلّي؛ أي ذهني، كما في شرح المواقف في مبحث الوجود الذهني. وعلى هذا، قيل: الصورة ما به يتميّز الشيء في الذهن، فإنّ الأشياء في الخارج أعيان، وفي الذهن صور (التهانوي، 1979م ،2/ 1100)

المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة:

هناك عدة ألفاظ ذات الصلة بمصطلح الصورة ومن هذه الألفاظ:

الخيال والتخيل، الرسم، النحت، التمثال

الخيال: جاء في كتاب التعريفات: "الخيال: هو قوة تحفظ ما يدركه الحسن المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة، بحيث يشاهدها الحسن المشترك كل ما التفت إليها، فهو خزانة للحس المشترك، ومحله مؤخر البطن الأول من الدماغ". (الجرجاني ،1983م، ص 102)

-الرسم: الأثر يقال رسم الدار أي أثرها. (الأحمد، 2000م،ج2/ص97)

ورسمت للبناء رسما من باب قتل أعلمت ورسمت الكتاب كتبته ومنه شهد على رسم القبالة أي على كتابة الصحيفة قال ابن القطاع ورسمت له كذا فارتسمه أي امتثله والرسم الأثر والجمع رسوم وأرسم (الفيومي، د.ت،1/ 227)

-النحت: نحت: نحت الخشب والحجر ونحوهما من الأجسام الصلبة، قال {وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين} والنحاتة ما يسقط من المنحوت والنحيتة الطبيعة التي نحت عليها الإنسان كما أن الغريزة ما غرز عليها الإنسان. (الأصفهاني، د.ت، ص484)

-التمثال: الصورة، والجمع التماثيل. ومثل له الشيء: صوره حتى كأنه ينظر إليه. وامتثله هو: تصوره، ومثلت له كذا تمثيلا إذا صورت له مثاله بكتابة وغيرها. وفي الحديث:

"أشد الناس عذابا ممثل من الممثلين"(ابن حنبل ،1995،ج65/4) أي :مصور. يقال: مثلت، بالتثقيل والتخفيف، إذا صورت مثالا. والتمثال: الاسم منه، وظل كل شيء تمثاله. ومثل الشيء بالشيء: سواه وشبهه به وجعله مثله وعلى مثاله.

والتمثال: اسم للشيء المصنوع مشبها بخلق من خلق الله، وجمعه التماثيل. (ابن منظور،1993م، ج11 ،613)

-اللفظ: اللام والفاء والظاء كلمة صحيحة تدل على طرح الشيء ؛ وغالب ذلك أن يكون من الفم. تقول: لفظ بالكلام يلفظ لفظا. ولفظت الشيء من فمي (ابن فارس،1979م،ج259/5)

ولفظت بالكلام وتلفظت به أي تكلمت به. واللفظ: واحد الألفاظ، وهو في الأصل مصدر (ابن منظور،1993م، ج11 ،613)

المبحث الثاني: دور اللفظ في فهم المعاني وعلاقتها بألفاظ الحديث النبوي.

المطلب الأول: دور اللفظ في فهم معاني الأشياء.

يحتل اللفظ المرتبة الأولى في فهم الإنسان لحقائق الأمور، لذا كان وسيلة التواصل الأساسية بين البشر أجمع، كل حسب لسانه ولغته، واللغة التي ينطق بها لسان الإنسان تقدم على سائر الوسائل والوسائط، من الإشارة أو الرسم أو الرمز لسهولة استخدامها وسرعة تحصيل المعنى

وتنقسم الألفاظ المفردة قسمين: أحدهما خاص والآخر عام.

أما العام: فهو ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربي مما يدور بينهم في الخطاب، فهم في معرفته سواء أو قريب من السواء، تناقلوه فيما بينهم وتداولوه، وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه.

وأما الخاص: فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية، والكلمات الغريبة الحوشية، التي لا يعرفها إلا من عني بها، وحافظ عليها واستخرجها من مظانها- وقليل ما هم- فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أهم مما سواه، وأولى بالبيان مما عداه، ومقدما في الرتبة على غيره، ومبدوا في التعريف بذكره؛ إذ الحاجة إليه ضرورية في البيان، لازمة في الإيضاح والعرفان.

ثم معرفته تنقسم إلى معرفة ذاته وصفاته: أما ذاته فهي معرفة وزن الكلمة وبنائها، وتأليف حروفها وضبطها؛ لئلا يتبدل حرف بحرف أو بناء ببناء. وأما صفاته فهي معرفة حركاته وإعرابه، لئلا يختل فاعل بمفعول، أو خبر بأمر، أو غير ذلك من المعاني التي مبنى فهم الحديث عليها، فمعرفة الذات استقل بها علماء اللغة والاشتقاق، ومعرفة الصفات استقل بها علماء النحو والتصريف، وإن كان الفريقان لا يكادان يفترقان لاضطرار كل منهما إلى صاحبه في البيان.(ابن الأثير، 1979م،ج1/ ص4)

يقول الإمام الرازي: " في الحكمة في وضع الألفاظ للمعاني: وهي أن الإنسان خلق بحيث لا يستقل بتحصيل جميع مهماته فاحتاج إلى أن يعرف غيره ما في ضميره ليمكنه التوسل به إلى الاستعانة بالغير، ولا بد لذلك التعريف من طريق، والطرق كثيرة مثل الكتابة والإشارة والتصفيق باليد والحركة بسائر الأعضاء، إلا أن أسهلها وأحسنها هو تعريف ما في القلوب والضمائر بهذه الألفاظ، ويدل عليه وجوه:

أحدها: أن النفس عند الإخراج سبب لحدوث الصوت، والأصوات عند تقطيعاتها أسباب لحدوث الحروف المختلفة، وهذه المعاني تحصل من غير كلفة ومعونة بخلاف الكتابة والإشارة وغيرهما. والثاني: أن هذه الأصوات كما توجد تفنى عقيبه في الحال، فعند الاحتياج إليه تحصل وعند زوال الحاجة تفنى وتنقضي.

والثالث: أن الأصوات بحسب التقطيعات الكثيرة في مخارج الحروف تتولد منها الحروف الكثيرة، وتلك الحروف الكثيرة بحسب تركيباتها الكثيرة يتولد منها كلمات تكاد أن تصير غير متناهية، فإذا جعلنا لكل واحد من المعاني واحدا من تلك الكلمات توزعت الألفاظ على المعاني من غير التباس واشتباه، ومثل هذا لا يوجد في الإشارة والتصفيق.

فلهذه الأسباب الثلاثة قضت العقول السليمة، بأن أحسن التعريفات لما في القلوب هو الألفاظ". (الرازي،2000م،1/ 39).

المطلب الثاني: أهمية فهم ومعرفة ألفاظ الحديث النبوي.

تعتبر اللغات مفتاح جميع العلوم عبر العصور، ولكل قوم لغتهم التي تعبر عن المعاني وحقائق الأشياء المحيطة بهم، ولا شك أن اللغة العربية هي من أكثر اللغات استخداماً وأكثرها مفردات، ولكن بعض الكلمات قد يصعب معرفة حقيقتها إما لخفائها عن السامع أو بعد العهد وتغير اللسان.

هذا وإن بعد الشّقة بيننا وبين العصور التي ألفت فيها الكُتب المذكورة، وما شاب اللسان العربي من دخيل العامية التي أصبحت اللغة المتكلم فيها، وقلة العلم، وما حصل من تطور هائل في الحضارة الحديثة التي ولّدت مصطلحات جديدة لكثير من المسميات المستحدثة، الأمر الذي أدى إلى اندرس كثير من المسميات تحت ركام الحداثة وآخر من الجهل وأنشأ خللاً في تصور اللفظ النبوي على النحو الصحيح.

بدون الفهم الصحيح لمراد النبي صلى الله عليه وسلم تضيع كثير من أحكام الدين وقيمه وآدابه، حيث إن الأحكام الفقهية والآداب الشرعية مستنبطة منه، فكثير من الأحكام الشرعية يتوقف معرفة الحكم الفقهي فيها على تصور الكلمة او صورة الكلمة الوردة في النص النبوي.

فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروساً لا يتداخله الخلل، ولا يتطرق إليه الزلل، إلى أن فتحت الأمصار، وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط، وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم، وأفاء عليهم أموالهم ورقابهم، فاختلطت الفرق وامتزجت الألسن، وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الأولاد، فتعلموا من اللسان العربى مالا بد لهم في الخطاب منه، وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورة عنه، وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه، وأهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه(ابن الأثير، 1979م،ج1/ ص5)

فيتبين لنا مما سبق أن من أوجب الواجبات فهم الوحي وفهم المعنى المراد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم؛ إذ هو سبيل معرفة الدين ،وتفهم أحكامه .

وقد تنبه العلماء قديماً إلى ضرورة تقريب معاني الألفاظ النبوية، فما فتئوا يؤلفون المصنفات الخاصة بغريب ألفاظ الحديث النبوي ويهتمون بها اهتماماً بالغاً، وفي المطلب الآتي بيان تفصيل لهذه المصنفات وذكر أسمائها.

المطلب الثالث: الكتب المصنفة في غريب ألفاظ الحديث النبوي

لذلك كانت عناية العلماء ببيان غريب ألفاظ السنة عناية بالغة فصنفوا لأجل ذلك عشرات المصنفات التي اختصت ببيان غريب ألفاظ الحديث النبوي منها على سبيل المثال لا الحصر :

غريب الحديث: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ).

-غريب الحديث : إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق(198 – 285)

-الدلائل في غريب الحديث: قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: 302هـ).

- غريب الحديث: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388 هـ).

ذكر الخطابي رحمه الله الغرض من تأليف الكتاب : "ثم إن الحديث لما ذهب أعلامه بانقراض القرون الثلاثة، واستأخر به الزمان، فتناقلته أيدي العجم، وكثرت الرواة وقل منهم الرعاة، وفشا اللحن، ومرنت عليه الألسن اللكن، رأى أولو البصائر والعقول، والذابون عن حريم الرسول أن من الوثيقة في أمر الدين والنصيحة لجماعة المسلمين، أن يعنوا بجمع الغريب من ألفاظه، وكشف المغدَف من قناعه، وتفسير المشكل من معانيه، وتقويم الأود من زيغ ناقليه، وأن يدونوه في كتب تبقى على الأبد، وتخلد على وجه المسند، لتكون لمن بعدهم قدوة وإماما، ومن الضلال عصمة وأمانا.(الخطابي ، 1982م،ج1،47).

-غريب الحديث جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى : 597هـ).

- لفائق في غريب الحديث والأثر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ).

- غريب الحديث :جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ).

-النهاية في غريب الحديث والأثر أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري(606هـ) وهو من أفضل كتب الغريب وأدقها.

زد على هذا أن شروح كتب السنة طافحة في بيان غريب الحديث النبوي وتحقيق معانيها تحقيقاً دقيقاً كما هو واضح في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (802 هـ)

-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام النووي المتوفى سنة (677 هـ)

-اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه: أبو العباس القرطبي ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاري الأندلسي القرطبي (578 هـ - 656 هـ)

وغيرها كثير ... فكان غرض هذه المصنفات تقريب وتوضيح وشرح معاني الألفاظ الغريبة على كل قارئ وسامع لألفاظ الحديث النبوي حسب لغة عصره، وقد يكون ما هو معروف في عصر ما غير معروف فيما بعده، لذلك تجددت معاجم الغريب وتنوعت في كل عصر حتى وقتنا الحالي .

المبحث الثالث: دور الصورة في فهم معاني الأشياء.

تمهيد: الفرق بين اللسان والشفرة التي تجسد الصورة أحد تجلياتها بأنه إذا كانت دوال اللسان تتخذ في الرسالة طابعا خطياً بحيث تدرك حسب نظام تحدده بنية الجملة، فإن دوال الشفرة الأيقونة تنتشر في فضاء الصورة، بحيث إن إدراك عنصر من عناصرها لا يتم قبل العناصر الأخرى ضرورة، فالبدء بهذا العنصر عوض ذاك مسألة متروكة لاختيار المتلقي. ومن ثمة فإن الرسائل اللفظية تظل سجينة قواعد النحو والتداول خلافا للخطاب البصري الذي لا يخضع لقواعد تركيبية صارمة، إضافة إلى أن عناصره تدرك بشكل متزامن.(معماري ،2017)

كما تحتل الصورة اليوم دوراً كبيراً في العملية التعليمية، ابتداء من تعليم الأطفال حروف لغاتهم التي سينطقون بها، حيث يجعل أمام كل حرف صورة أو رسما يبينه وصوراً لكلمات تحتوي الحرف المقصود، وفي علم الأحياء توضع صورة جسم الإنسان أو الحيوان أو أعضائهما أو صورة النبات المراد دراسته، وكذا تستخدم الصورة في الحساب واللغة، والعلوم الاجتماعية وغيرها، فبات التعليم لا ينفك عن الصورة، فهو جزء لا يتجزأ منها.

وسوف نتناول في المطالب الآتية دور الصورة وكيف استخدمت في فهم معاني الألفاظ.

المطلب الأول: دور الصورة في فهم الحديث النبوي

كثير من الأحاديث التربوية التي تتحدث عن قصص السابقين أو اليوم الأخر أو عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتوقف فهم المراد منها على معرفة الكلمات الواردة فيها وتصوّرها تصوراً صحيحاً، فعلى سبيل المثال الحديث المهيب المروي في الصحيحين عن الحساب والصراط ورؤية الله جل جلاله ففيه: "ويضرب جسر جهنم " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأكون أول من يجيز، ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم. وبه كلاليب مثل شوك السعدان، أما رأيتم شوك السعدان؟ " قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم، منهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل، ثم ينجو..." الحديث .... (البخاري،1987م ،8/ 118).فقد سأل الرسول المعلم صلوات الله وسلامه عليه عن شوك السعدان وهل هو معروف لدى أصحابه أم لا؟ كي يوضحه لهم حتى يقع عنده تصور وتقريب لما شبه به صلى الله عليه وسلم من كلاليب جهنم.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثالث – البحث الثامن (ص: 157 - 175)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

والسعدان كما جاء في وصفه: نبت ذو شوك كأنه فلكة يستلقي فينظر إلى شوكه كالحا إذا يبس، ومنبته سهول الأرض، ولهذا النبت شوك يقال له حسكة السعدان ويشبه به حلمة الثدي" (ابن منظور،1993م، 3/ 215).

فيتضح من النص النبوي الشريف أنه النبي صلى الله عليه وسلم ركز على معرفة شكل شوك السعدان، عندما كرر على سامعيه: "أما رأيتم شوك السعدان؟ "، فأراد صلى الله عليه وسلم ربط ما يتكلم به عن عالم الآخرة بشيء متصور لدى السامعين حتى يصل إلى تحقيق المعنى الذهني الذي يريده.

المطلب الثاني : استخدام النبي صلى الله عليه وسلم الرسم للتوضيح.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يستخدم الرسم التوضيحي في بعض الأحيان كي يقرب المعنى ويرسخه في ذهن المتلقي ،فعندما يرتبط الكلام بالرسم يكون له الأثر الأعمق في الذاكرة والفهم ، وفي هذين الحديثين بيان ذلك :

1-عن ربيع بن خثيم عن عبد الله رضي الله عنه قال : خط النبي صلى الله عليه و سلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال :" هذا الإنسان وهذا أجله محيط به - أو قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا". (البخاري،1987م ،5/ 2359)

2-عن جابر بن عبد الله، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطا، وخط خطين عن يمينه، وخط خطين عن يساره، ثم وضع يده في الخط الأوسط، فقال: «هذا سبيل الله» ثم تلا هذه الآية: {وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله} [الأنعام: 153] " (ابن ماجه،د.ت ،1/ 6).

ففي هذين الحديثين استخدم النبي صلى الله عليه وسلم الرسم لبيان الصورة الذهنية التي يريد إيصال معانها إلى السامع والناظر ،فربط الفهم بالرسم ،ليكون أكثر وضوحاً وتأثيراً في المتلقي .

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثالث – البحث الثامن (ص: 157 - 175)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

المطلب الثالث :استخدام العلماء التصوير في بيان معاني الألفاظ النبوية

استخدام الرسم في التوضيح من قبل العلماء:

تقدم معنا أن للعلماء اهتماماً بالغاً في بيان الكلمات الغريبة وشرحها وتقريبها من الأذهان والمطلع على معاجم اللغة والحديث وشروحه يجد هذا بيناً، لكن أن يهتم بعضهم برسم توضيحي فهو وإن كان نادراً لبعض الأسباب إلا أنه مثال يحتذى به ويتخذ منه علم في هذا الباب ، فقد جاء في فتح الباري في كتاب اللباس ، باب الامتشاط ،قال الزهري: حفظته كما أنك ها هنا عن سهل بن سعد قال : اطلع رجل من جحر في حجر النبي صلى الله عليه و سلم ،ومع النبي صلى الله عليه و سلم مدرى يحك به رأسه فقال :" لو أعلم أنك تنتظر لطعنت به في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر"(البخاري،1987م ،4/ 128). فشرح ابن حجر لكلمة (مدرى) وإذا به يأتي برسم توضيحي عن الحافظ اليعمري في بيان هذه الكلمة (العسقلاني، 1959م،ج244/12):

خالد بن معدان أخرجه ابن سعد ، وقرأت بخط الحافظ اليعمرى عن علماء الحجاز : المدرى تطلق على نوعين أحدهما صغير يتخذ من آبنوس أو عاج أو حديد يكون طول المسلة يتخذ لفرق الشعر فقط وهو مستدير الرأس على هيئة نصل السيف بقبضة وهذه صفته ⟵ ثانيهما كبير وهو عود مخروط من أبنوس أو غيره وفى رأسه قطعة منحوتة فى قدر الكف ولها مثل الأصابع أولاهن معوجة مثل حلقة الإبهام المستعمل للتسريح ويحك الرأس والجسد وهذه صفته ⟵ اهـ ملخصاً .

وفي كتابه رياض الصالحين للإمام النووي -رحمه الله- رسم توضيحي ذهني للأجل والأمل والموت ،في كتابه رياض الصالحين.(النووي،2000م،ص260).عند إيراده لحديث عبد الله رضي الله عنه قال : خط النبي صلى الله عليه و سلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال (هذا الإنسان وهذا أجله محيط به - أو قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا"(البخاري،1987م ، 5/ 2359)

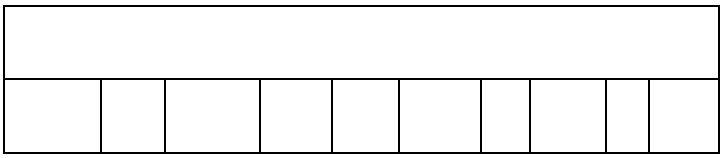

المبحث الرابع: الصورة في العصر الحديث وطرق تفعيلها في فهم الألفاظ النبوية.

المطلب الأول: أهمية الصورة في العصر الحديث:

تعد الصورة اليوم مصدراً رئيساً من مصادر اكتساب العلوم والمعارف فقد احتلت المرتبة الثانية بعد اللغة ، بل في كثير من الأحيان لا ينفكان كما هو مشاهد في الكتب الخاصة بتعليم الأطفال، وحتى في أعلى مراتب الاختصاص فميدان الطب ودراسته تعتمد على الصورة اعتماداً كبيراً وكذلك الهندسة والعلوم الطبيعية والجغرافية وغيرها ،

وللصورة السبق في ميدان الإعلام فمن غير المقبول أن تصدر جريدة من غير صور ، أو ينشر خبر بدون أن ترفق به الصورة المعبرة عنه .

إن التعليم يعتمد بشكل أساسي على الذاكرة – في مختلف أطواره- سواء أكانت الذاكرة لفظية أم بصرية. فالذاكرة هي الميزة التي تترك للمعارف المكتسبة آثاراً تتقوم بها التجربة ويتعدل السلوك. وتاريخ الإنسان سجل حافل بالنماذج التي تؤكد هذا الدور. وترتبط الصورة التعليمية بالذاكرة التي تستطيع تحريك المخزن وإحياء ما بات راكدا بمجرد استثارتها بموقف أو صورة أو حدث أو كلمة.(العلوي،2018)

إن صورة واحدة فيها من المعنى المفيد للمقصود ما يعجز كتاب كامل عن التعبير عنه، ولها من التأثير ما قد تعجز خطب بليغة ومقالات عميقة من الدعوة إليه والإثارة لأجله ،وقد قيل : صورة واحدة تغني عن ألف كلمة ، كما قيل الصورة أبلغ من الكلام .

المطلب الثاني: المعاجم العربية الحديثة التي استخدمت الصورة:

سبق الغرب واضعي المعاجم العربية الحديثة في استخدام الصورة في المعاجم والقواميس، حيث ترتبط لديهم المعاجم بالصورة ارتباطاً وثيقاً، في حين نجد شحاً كبيراً في المعاجم العربية، فالمؤلفات القديمة لا تعنى بالصورة، والحديثة هي قليلة أصلاً بسبب الاعتماد على المعاجم القديمة وصعوبة إنشاء معاجم حديثة، إلا أننا نجد بعض المعاجم العربية الحديثة اعتمدت على التصوير للعديد من الألفاظ منها:

1-المعجم الوسيط : تأليف مجمع اللغة العربية حيث استمر تأليفه ما يقارب ربع قرن من الزمن ، وذلك بطلب من وزاره المعارف في سنه 1936م أن يسعف مجمع اللغة العربية في مصر العالم العربي بمعجم على خير نمط حديث ،بحيث لا يقل في نظامه عن أحدث المعجمات الأجنبية فيجيء محكم الترتيب ،واضح الأسلوب ،سهل التناول ،مشتملاً على صور لكل ما يحتاج شرحه الى تصوير ،وعلى مصطلحات العلوم والفنون .

اشتمل المعجم على نحو ثلاثين ألف لفظه وستمائة رسم ،وقع في جزئين كبيرين في نحو ألف ومئتي صفحه من ثلاثة أعمده .

2- المنجد في اللغة والأدب والعلوم الأب لويس معلوف اليسوعي:

وهو من أشهر المعاجم المدرسية في العصر الحديث كانت الطبعة الأولى له 1908م ، قال الأب يسوع في مقدمته ذاكراً سبب تأليفه :" أما بعد فان أدباء اللغة العربية وأئمتها العاملين في إعلاء شأنها وإدناء قطوفها ،ولاسيما أرباب المدارس منهم ،كثيرا ما لهجوا في هذه الأزمنة بمسيس الحاجة إلى معجم مدرسي ، ليس بالمخل المعوذ ،ولا بالطويل الملل المعجز ، يكون قريباً مأخذه ،ممتازاً بما عرفت به المعجمات المدرسية في اللغات الأجنبية، من إحكام الوضع وضوح الدلالة".(معلوف،1908م،ص1)

وفي إدخال الرسوم على المعجم يقول الأب لويس: " ورغبه في إصابة الغرض من أن يكون هذا المؤلف بقدر الاستطاعة على صغر حجمه غني المادة وافرها، قد اظهرناه بأدقّ ما لدينا من الأحرف وأجلّها، ورتبنا صفحاته على ثلاثة أعمدة، وعولنا في سرد المعاني وتنسيقها على بعض الاصطلاحات والطرق التي يتيسّر معها الاقتصاد في المكان، وعملاً بإشارة بعضهم زيناه بصور عديدة، تمثل للعين بعض الأوصاف، وتقوم مقام الشروح الطويلة، وتخفف عن الفكرة بعض العناء في تفهم الأشياء وإثباتها" . (معلوف،1908م،ص1)

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثالث – البحث الثامن (ص: 157 - 175)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

إن عدم تطور الخطاب حول الصورة في العالم العربي يعبر عن أمرين:

-استمرار انكار الصورة في الوعي العربي ،بحيث لا يزال الشرخ حاصلاً بين اللغوي والبصري ،خاصه مع تركيز الترجمات والكتابات والأبحاث على السند اللغوي لا البصري ،وغياب أو قلة الشّعب المختصة في البحث في الصورة.

- الاكتفاء بعيش الصورة والعيش معها واستهلاكها باعتبارها وسيله وباعتبارها فرجة. (الزاهري،2013م).

المطلب الثالث: طرق استخدام الصورة في فهم الألفاظ النبوية.

يتضح مما سبق أن هناك إمكانية كبيرة لفهم ألفاظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم من خلال استخدام تقنيات التصوير الحديثة ، ومحركات البحث ، وثورة المعلومات المرئية عامة والمصورة خاصة في تحديد الصور المقصودة في الألفاظ التي أضحت غريبة على أسماع الناس في العصر الحديث ؛لما لها من أثر كبير في فهم المعاني التي تتعلق بها الأحكام الشرعية بمختلف مجالاتها، فلا تزال مئات الألفاظ غير معروفة ، حيث يمكن أن توضح بالصورة أو الرسم المناسبين ، وفيما يأتي بعض الأمثلة التوضيحية لذلك :

الصرد:

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما: «أَنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصُّرد». (ابن ماجه ،د.ت، 2/ 1074)

ففي هذه الحديث نهي عن قتل أربعة من دواب الأرض ثلاثة منها معروفة وهي النملة والنحلة والهدهد، وأما الصرد فكثير من الناس لا يعرفونه مع وجوده في بلادهم ، وهو منهي عن قتله والنهي من الأحكام الشرعية كما هو معلوم فلا يستطيع المكلف الكف عن هذا النهي ما لم يعلم ما هو الصرد وما هي صورته .

جاء في تاج العروس للزبيدي: "(الصرد)وهو (بضم الصاد وفتح الراء: طائر) فوق العصفور أبقع (ضخم الرأس)، قال الأزهري: (يصطاد العصافير)، يكون في الشجر، نصفه أبيض ونصفه أسود، ضخم المنقار، له برثن عظيم. ويقال له: الأخطب، لاختلاف لونيه. والصرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة، لا يقدر عليه أحد. قال سكين النميري: الصرد صردان، أحدهما يسميه أهل العراق: العقعق، وأما البري فهو الهمهام، يصرصر كالصقر. وروي عن مجاهد: وكره لحم الصرد وهو من سباع الطير" . (الزبيدي، د.ت، 8/ 273).

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثالث – البحث الثامن (ص: 157 - 175)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

وهذه صورة الصرد :

الحدأة:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: قالت حفصة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن: الغراب، والحدأة، والفأرة، والعقرب، والكلب العقور" (البخاري،1987م ،3/ 13).

جاء في تعريف الحَدأة: بالفتح (طائر) أي معروف، وكنيته أبو الخطاف وأبو الصلت، يصيد الجرذان، وكان من أصيد الجوارح (الزبيدي،د.ت،1/ 188)

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثالث – البحث الثامن (ص: 157 - 175)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

الطيلسان:

عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يتبع الدجال من يهود أصبهان، سبعون ألفا عليهم الطيالسة»(مسلم،دت ،4/ 2266).

جاء في تعريف الطيلسان : ضرب من الأكسية، والطالسان لغة فيه، قيل: هو معرب، وحكي عن الأصمعي أن الطيلسان ليس بعربي وأصله فارسي، إنما هو تالسان، فأعرب، هكذا بالسين المهملة، وفي بعض نسخ التهذيب بالشين المعجمة، وهكذا ضبطه الأرموي. ومن المجاز يقال في الشتم: يا ابن الطيلسان، أي إنك أعجمي، لأن العجم هم الذين يتطيلسون، نقله الزمخشري والصاغاني.(الزبيدي،د.ت،204/16)

الغرقد :

عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله، إلا الغرقد، فإنه من شجر اليهود ". (مسلم،دت ،4/ 2239).

جاء في صفة الغرقد : الغرقد: شجر عظام، من العضاه. وقال بعض الرواة: الغرقد من نبات القف، ،أو هي العوسج إذا عظم، واحده غرقدة، قال أبو حنيفة: إذا عظمت العوسجة فهي الغرقدة. ...ضرب من شجر الشوك..(الزبيدي،د.ت،8/ 467)

الأترج :

عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : " مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب . والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر. ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها "(البخاري،1987م ،4/ 128).

ورد في هذا الحديث ذكر أربعة أنواع من الثمار: الأترج،الحنظل، التمر ،الريحان.

الأترج:

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثالث – البحث الثامن (ص: 157 - 175)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

الحنظل :

الريحان:

الشبور :

عن أبي عمير بن أنس، عن عمومة له من الأنصار، قال: اهتم النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها، فقيل له: انصب راية عند حضور الصلاة فإذا رأوها آذن بعضهم بعضا، فلم يعجبه ذلك، قال: فذكر له القنع - يعني الشبور وقال زياد: شبور اليهود - فلم يعجبه ذلك، وقال: «هو من أمر اليهود» قال: فذكر له الناقوس، فقال: «هو من أمر النصارى» فانصرف عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأري الأذان في منامه، قال: فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره، فقال له: يا رسول الله إني لبين نائم ويقظان، إذ أتاني آت فأراني الأذان، قال: وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما، قال: ثم أخبر النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: «ما منعك أن تخبرني؟»، فقال: سبقني عبد الله بن زيد، فاستحييت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بلال، قم فانظر [ص:135] ما يأمرك به عبد الله بن زيد، فافعله» قال: فأذن بلال، قال أبو بشر: فأخبرني أبو عمير، أن الأنصار تزعم أن عبد الله بن زيد، لولا أنه كان يومئذ مريضا لجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا . (أبي داود،دت ،1/ 134)

الشبور :البوق، ينفخ فيه، وليس بعربي صحيح، وقال ابن الأثير: عبرانية.(الزبيدي،د.ت،126/12).

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثالث – البحث الثامن (ص: 157 - 175)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

- **نتائج البحث.**

1- يحتل اللفظ المرتبة الأولى في فهم الإنسان لحقائق الأمور، لذا كان وسيلة التواصل الأساسية بين البشر أجمع، كل حسب لسانه ولغته
2- ضرورة فهم معاني الألفاظ الغريبة وعدم إهمالها، لما لها من أهمية على العلوم والمعارف المختلفة في عصر.
3- من أوجب الواجبات فهم الوحي وفهم المعنى المراد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وألفاظه الشريفة؛ إذ هو سبيل معرفة الدين، وتفهم أحكامه وآدابه .
4- تحتل الصورة اليوم دوراً كبيراً في العملية التعليمية، ابتداء من تعليم الأطفال حروف لغاتهم التي سينطقون بها، كما تستخدم الصورة في الحساب واللغة، والعلوم الاجتماعية وغيرها، فبات التعليم لا ينفك عن الصورة، فهو جزء لا يتجزأ منها.
5- سبق الغرب واضعي المعاجم العربية الحديثة في استخدام الصورة في المعاجم والقواميس، حيث ترتبط لديهم المعاجم بالصورة ارتباطاً وثيقاً، في حين نجد شحاً كبيراً في المعاجم العربية.
6- اعتنى علماء المسلمين اعتناء كبيراً في بيان غريب ألفاظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم ،فصنفوا عشرات الكتب في هذا الفن .
7- هناك إمكانية كبيرة لفهم ألفاظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم من خلال استخدام تقنيات التصوير الحديثة ، ومحركات البحث ، وثورة المعلومات المرئية عامة والمصورة خاصة من خلال تحديد الصور المقصودة في الألفاظ التي أضحت غريبة على أسماع الناس في العصر الحديث ؛لما لها من أثر كبير في فهم المعاني التي تتعلق بها الأحكام الشرعية بمختلف مجالاتها.

فهرس المصادر والمراجع

ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ،1979م ، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، لبنان.

ابن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، 1995 م ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر الطبعة: الأولى: دار الحديث – القاهرة.

ابن ماجه: سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، د.ت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي ،بيروت ،لبنان.

ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى، م1993، لسان العرب ، ط: دار صادر - بيروت ،الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.

الأحمد : القاضي عبد النبي بن عبد الرسول نكري، 1421هـ - 2000م، دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون) ،عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الطبعة: الأولى، ، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت.

.البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي أبو عبدالله ،1986م، صحيح البخاري، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، ط،3 دار ابن كثير، اليمامة، بيروت،لبنان.

التهانوي : محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي، 1996م، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: د. علي دحروج،طباعة الطبعة: الأولى، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، لبنان.

الجرجاني : علي بن محمد بن علي الزين الشريف 140-1983م ، كتاب التعريفات،

الطبعة: الأولى ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان.

الخطابي :أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، 1982 م، غريب الحديث ، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي الناشر: دار الفكر - دمشق

الزَّبيدي : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، د.ت، -تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية ، بيروت ، لبنان.

الزيات وآخرون ، 2004م ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 .

.السجستاني : سليمان بن الأشعث الأزدي، أبو داود، د.ت ، سنن أبي داود، دار الفكر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.

العسقلاني أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، 1959م، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي،قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب،عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.، دار المعرفة - بيروت، لبنان.

الفيروزآبادى : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، 2005 م، القاموس المحيط ، الطبعة: الثامنة ،ط: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان .

الفيومي: أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي، أبو العباس المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، د.ت ،الناشر: المكتبة العلمية – بيروت،لبنان.

الكفوي: أيوب بن موسى الحسيني القريمي اللغويةأبو البقاء الحنفي ، د.ت، الكليات معجم في المصطلحات والفروق ، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، لبنان.

. النسائي : أحمد بن شعيب ، أبو عبد الرحمن، 2000م ، سنن النسائي الكبرى،، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، ط،1دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

النووي،2000م،يحيى بن زكريا بن شرف النووي ،رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين،دار ابن الجوزي، السعودية ، الدمام،ط1.

النووي: أبو زكريا يحيى بن شرف ،1972م ، المنهاج شرح صحيح مسلم المعروف بشرح النووي ، ط 2: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

. النيسابوري : مسلم بن الحجاج القشيري ، أبو الحسن ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

الزاهي،ف،الصورة وتحليل الخطاب البصري في العالم العربي من اللغة إلى المرئي ، الخطاب،العدد14،ص224.

المعماري محمد، الصورة واللغة مقاربة سيميوطيقية،2017م،https://hekmah.org

العلوي شفيقة،2018م،تكنولوجيا الصورة واستخدامها في التعليمhttps://www.edutrapedia.com